

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

مهارة القراءة هي إحدى المهارات الأربعة في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية والتي تشمل مهارة الإستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة في الأساس، الكلام هو جوهر اللغة. ومع ذلك، فإن القراءة هي إحدى مفاتيح تعليم الكلام بينما الكتاب صورة ورمز للكلمة يتطلب تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية مرحلتي القراءة والكتاب أولاً كأساس أولي لدخول مرحلة الكلام. لذا، فإن القراءة هي مفتاح تعليم اللغة العربية، وخاصة لطلبة اللغة العربية كلغة أجنبية (عبد الرحمن بن إبراهيم، ٢٠١١).

تحتوي مهارة القراءة على معنيين الأول، القدرة على تغيير رمز الكتابة إلى رمز صوتي. ثانياً، افهم كل المعاني الواردة في الرمز المكتوب وكذلك في رمز الصوت. مهارة القراءة هي مهارة الغوية يملك الشخص في رؤية وفهم وتفسير ما تحتويه الكتابة بمهارة وطلاقة.

وبحسب فاروق عبد الفتاح، فإن القراءة تولد الأفكار من صفحات مكتوبة، أو مفاهيم من ما يقرأ، أي تفكير في الرموز التي يحصل عليها الإنسان من بصره. الغرض من تعلم مهارة القراءة هو أن يكون الطلبة قادرين على القراءة بشكل صحيح وفهم النص ويمكن للطلبة الاستمرار في دراسته بشكل مستقل في أي وقت وفي أي مكان. فيما يلي هناك هدفان مهارة القراءة، وهما الأهداف العامة والأهداف المحددة.

الأهداف العامة لتعليم المهارة القراءة وهي: (١) التعرف على النص المكتوب (لغة، ٢) تفسير واستخدام المفردات الأجنبية، (٣) فهم المعلومات الواردة صراحة وضمنًا، (٤) فهم المعنى المفاهيمي، (٥) فهم القيمة الاتصالية الجملة واحدة، (٦) فهم العلاقة بين الجمل بين الجمل، بين الفقرات، (٧) تفسير القراءة، (٨) تحديد المعلومات الهامة في الخطاب، (٩) التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الداعمة، (١٠) تحديد الأشياء المهمة التي يجب تلخيصه. (Toni Pransiska, 2021)

هناك جانبان أساسيان لغرض تعلم القراءة، وهما الغرض من تعليم القراءة للمبتدئين يركز على تحقيق الكفاءة اللغوية أو القراءة والكتابة، أي التعرف على رموز أصوات اللغة ونطقها بشكل صحيح وصحيح وفقا للقواعد الصوتيات والقواعد العربية الغرض من تعليم القراءة الميقدّم هو تحقيق كفاءة فهم أو فهم المقروء ، أي تدريب الطلبة

على الفهم واشتقاق المعنى من الرموز المقدمة في اللغة المكتوبة. الهدف المحدد لتعليم مهارة القراءة لالطلبة المدرسة العليا هو المستوى الميقدّم من خلال تدريب الطلبة على فهم واختيار معنى القراءة التي قدمها المعلم.

تعد مهارة القراءة جانباً مهماً يجب على كل معلم للغة العربية أن يعتني به. فتعليم القراءة لا يقتصر على مجرد نطق النصوص، بل يجب أن يوجه أيضاً نحو فهم المعاني التي تتضمنها. ومهارة القراءة هي القدرة على فهم النصوص المكتوبة باللغة العربية، وتشمل فهم المفردات، وتراكيب الجمل، ومحتوى النص بشكل شامل (tohirin, 2013).

للوّسيلة التعليمية مكانة مرموقة بين المدخلات التربوية لتعدد فوائدها وتحظى بأهمية بالغة لدى المعلمين والمخططين التربويين لما لها من أهمية في أنها تؤدي إلى استشارة اهتمام الطالب وإشباع حاجته للتعلم فلا شك أن اللّوسيلة التعليمية المختلفة كالرحلات والنماذج والأفلام التعليمية والمصورات يقدم خبرات متنوعة يأخذ منها كل طالب ما يحقق أهدافه ويثير. (جلوب خلف سمير، ٢٠١٧)

كودولار *kodular* هو موقع ويب يوفر أدوات مشابهة لـ *MIT App Inventor* لإنشاء برمجة *Android* باستخدام البرمجة الكتلية، بمعنى آخر، لا تحتاج إلى كتابة التعليمات البرمجية يدوياً لإنشاء برمجة *Android* (Ayu, 2022). برمجة كودولار (*Kodular*) هي

البرمجيات للمساعدة في صنع الرسوم الجيدة والصحيحة حسب الحاجة بسهولة الاستخدام، ومن الممكن أيضا إدخال الصوت في الرسوم متحركة.

هذا البحث هو بحث وتطوير لوسيلة تعليمية تفاعلية للغة العربية بمساعدة الكودولار للصف الثامن من المدرسة الثانوية بناء على نموذج 4D المكون من التعريف والتصميم والتطوير والنشر وبناء على النتائج المذكورة أعلاه، فقد أظهرت هذه الوسيلة التفاعلية لتعلم اللغة العربية بمساعدة كودولار فعالية عالية في تحسين نتائج التعلم لدى الطلبة .

بناء على الحقائق التي تم العثور عليها، الوسيلة التي يستخدمها المعلم لا تزال تقليدية، مثل السبورة والكتب الدراسية، فيشعر الطلبة بأن عملية التعلم رتيبة وغير جذابة، مما يؤدي إلى انخفاض دافعيتهم للتعلم النشط، لا سيما في فهم مادة القواعد وتحسين مهارات الكتابة لديهم الحقائق الأخرى الموجودة، فإن الطلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج لديهم مهارة قراءة وفهم النصوص منخفضة .

نواتج التعلم مهارة القراءة في الدرجة "د" وفقا KMA رقم ٣٤٧ يستطيع المتعلمون بناء التفاعل حول التعارف، ومرافق المدرسة، وأدوات الدراسة، والعنوان، والمنزل، والأسرة، والأنشطة اليومية، والهوايات، والمهن، والصحة، والأعياد الإسلامية،

والسياحة، والطبيعة، والبيئة باستخدام التراكيب النحوية الصحيحة. لا يقتصر التركيز في التعلم على الجوانب التقنية للقراءة فقط، بل يشمل أيضا فهم الدعت وتعزيز ثقة الطلبة في التفاعل مع النصوص العربية. (Agama RI, 2022)

بناءً على نتائج الملاحظة التي أجراها الباحث أثناء التدريب الميداني في المدرسة المتوسطة الحكومية ٤، تبين أن معظم الطلبة الصف السابع لا يزالون يعانون من صعوبات في مهارة قراءة النصوص باللغة العربية. ويتجلى ذلك في ضعف قدرتهم على نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، وفهم الكلمات الواردة في النصوص، وكذلك تحليل المعلومات الصريحة والضمنية في النصوص المقروءة. ولا شك أن هذا الوضع يؤثر سلباً على فهم الطلبة لمحتوى النصوص، مما يؤدي إلى عدم تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية كما هو منصوص عليه في المنهج الدراسي بشكل مثالي.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

بعد متابعة الباحث لعملية التعلم في الصف، لوحظ أن المعلم يعتمد على الكتاب المدرسي كمصدر رئيسي للمادة التعليمية. وقد قدّم المعلم الشرح بشكل واضح إلى حد ما، وكتب أحياناً بعض المعلومات على السبورة. ولوحظ أن بعض الطلبة كانوا نشطين إلى حد ما خلال عملية التعلم، بينما بدا أن الغالبية منهم غير جادين ويفقدون تركيزهم. ومن هنا لاحظ الباحث أن الوسيلة المستخدمة في عملية التعلم اقتصر على السبورة

فقط، ولم يستخدم المعلم أي وسيلة تعليمية تفاعلية. ونتيجة لذلك، شعر الطلبة بالملل ولم يهتموا بمتابعة الشرح أو الاستماع إليه. وقد أكد الطلبة ذلك أثناء المقابلات التي أجراها الباحث معهم، حيث أشاروا إلى أن عملية التعلم في الصف لا تتضمن استخدام وسيلة تعليمية تفاعلية.

إذا لم يُعالج هذا الإشكال بسرعة، فمن المتوقع أن يستمر في إعاقة تنمية مهارة القراءة لدى الطلبة باللغة العربية، مما سيؤثر سلبًا على تحقيق الكفاءات المطلوبة في المراحل الدراسية التالية. ومن ثم، فإن هذا البحث يعد مهمًا لتطوير وسيلة تعليمية قائمة على برمجة مبتكرة وتفاعلية، تُسهم في تحسين مهارة القراءة لدى الطلبة بشكل فعال وممتع. يرغب الباحث في تقديم وسيلة تعليمية تفاعلية يمكنها معالجة هذه المشكلة، وهذه الوسيلة هي برمجة أندرويد قام الباحث بتطويره بمساعدة منصة "كودبولا"، وقد أطلق عليه اسم "أيو باجا". صُمم هذا برمجة بتصميم جذاب يتناسب مع احتياجات الطلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الحكومية ٤ بمدينة بادانج. ويُتوقع أن يسهم هذا برمجة في حل المشكلات التي يعاني منها الطلبة الصف السابع في تلك المدرسة. يتميز هذا برمجة بعدة مزايا، منها: أنه مجاني، وتصميمه جذاب، ويمكن استخدامه على الهواتف المحمولة الخاصة بالطلبة، كما أنه خالٍ من الإعلانات، مما يجعله وسيلة تعليمية تدعم احتياجات الطلبة في تعلم مهارة القراءة.

وقد اختار الباحث وسيلة برمجة الأندرويد لأن العديد من الدراسات السابقة أثبتت فاعلية برمجة الأندرويد في تحسين مهارة القراءة لدى الطلبة ، ومنها دراسة أجراها أميل وزملاؤه بعنوان "تطوير وسيلة تعليمية لمهارة القراءة قائمة على برمجيات الأندرويد حول موضوع أساطير القرى في مادورا في تعليم اللغة الإندونيسية للصف السابع بالمدارس المتوسطة الحكومية في منطقة بانغكالان"، والتي استخدمت منهج البحث والتطوير بتصميم بورغ وغال، وأظهرت نتائجها أن وسيلة التعلم القائمة على برمجة الأندرويد فعالة جدًا في التعليم لأنها سهلة الاستخدام من قبل الطلبة .

يتميز برمجة "أيو باجا" الذي تم تطويره باستخدام منصة *Kodular* بميزات خاصة مقارنة بالبرمجة الأخرى مثل *Mondly* و *Alifbee* يركز هذا البرمجة بشكل أساسي على تحسين مهارة القراءة لدى الطلبة ، استنادًا إلى المنهج الدراسي، وخاصةً لطلبة الصف السابع الذين يتعلمون اللغة العربية. وعلى عكس برمجة *Mondly* الذي يهتم بتعليم المحادثة العملية بعدة لغات، و برمجة *Alifbee* الذي يركز على تعليم اللغة العربية من الحروف إلى المحادثة العامة، فإن برمجة "أيو باجا" موجه أكثر نحو بيئة التعلم الرسمية داخل المدارس. صُمم هذا برمجة بتصميم جذاب، وهو خالٍ من الإعلانات، ومجاني بالكامل، ويمكن استخدامه عبر هواتف الأندرويد التي يمتلكها الطلبة ، مما يجعله مناسبًا للبيئات التعليمية ذات الإمكانيات المحدودة. ومن بين الخصائص الفريدة لبرمجة أن محتواه تم إعداده بناءً على

الاحتياجات الحقيقية للطلبة والمعلمين في الميدان، من خلال الملاحظة والمقابلات المباشرة. وبالتالي، فإن برمجة "أيو باجا" لا يُعدّ مجرد وسيلة تعليمية مساعدة، بل يُعتبر حلاً تعليمياً سياقياً وعملياً يستجيب للتحديات المتعلقة بضعف مهارة قراءة النصوص العربية لدى الطلبة .

بناء على نتائج المقابلة التي أجراها الباحث أثناء التدريب الميداني في المدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج مع معلم اللغة العربية الأستاذ زين العارفين، تبين أن قدرة الطلبة على قراءة النصوص العربية لا تزال ضعيفة. وقد أوضح المعلم أن الطلبة لم يتمكنوا بعد من فهم أنواع النصوص المختلفة بشكل جيد، كما أنهم يواجهون صعوبة في استخراج المعلومات الصريحة والضمنية من النص المقروء. بالإضافة إلى ذلك، فإن الطلبة لم يستطيعوا حتى الآن ربط الجمل بشكل متماسك في صورة فقرة بسيطة. وتشير هذه الحالة إلى الحاجة الماسة لتطوير وسيلة تعليمية أو إستراتيجية تدريسية تسهم في تنمية مهارة القراءة وفهم النصوص العربية لدى الطلبة .

لتسهيل قياس مدى تحقيق أهداف التعلم، قام الباحث بتفصيل هذه الأهداف لتصبح أكثر تحديدا ودقة. وقد تم هذا الإجراء لكي يكون أهداف التعلم واضحة لجميع الأطراف المعنية، سواء المعلمين أو الطلبة . ومن خلال صياغة الأهداف بشكل أكثر تفصيلاً، يُتوقع

أن تتم عملية قياس تحقيق أهداف التعلم بشكل أكثر موضوعية وقابلة للقياس. وتشمل

هذه الأهداف ما يلي : (١) أن يتمكن الطلبة من قراءة الكلمات نطقًا صحيحًا

(٢) أن يتمكن الطلبة من شرح المعلومات الصريحة في النص. (٣) أن يتمكن الطلبة من

شرح المعلومات الضمنية في النص. (٤) أن يتمكن الطلبة من تركيب الجمل لتكوين فقرة

بسيطة.

جدول ١.١

نتائج التعليم مهارة القراءة الطلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية

٤ بادانج

الفصل	عدد الطلبة	القيمة المتوسطة	القيمة الوسيط	القيمة المنوال
١	٣٣	٦٩,٠٠	٦٦,٠٠	٧٥
٢	٣٢	٧١,٥٠	٦٩,٠٠	٦٠
٣	٣٤	٧٢,٠٠	٧٠,٠٠	٦٨
٤	٣٣	٧٣,٥٠	٧١,٥٠	٦٩
٥	٣٢	٧٢,٠٠	٧٠,٠٠	٦٨
٦	٣١	٧٧,٠٠	٧٤,٠٠	٧٢
٧	٣٢	٧٠,٠٠	٦٧,٠٠	٦٥
٨	٣٣	٦٨,٠٠	٦٦,٠٠	٦٤
٩	٣٣	٧١,٥٠	٦٩,٠٠	٦٧
١٠	٣٤	٦٨,٦٠	٦٥,٥٠	٦٣

٦٧	٦٩,٠٠	٧١,٠٠	٣١	١١
٦٦	٦٨,٠٠	٧٠,٠٠	٣٠	١٢

من بيانات الدرجات المذكورة أعلاه، يمكن الاستنتاج أن متوسط درجات مهارة القراءة لدى الطلبة لا يزال أقل من الحد الأدنى لمعيار الإتقان (KKM). بناء على هذه المشكلة، فإنه من الضروري تطوير مواد تعليمية لمهارة القراءة ، على أمل أن تساهم هذه الوسيلة في مساعدة الطلبة على تحسين مهاراتهم في القراءة. هذا هو أيضا ما يشكل الإضافة الجديدة (الابتكار) في البحث السابق. لذلك، ترفع الباحث، هذه الرسالة بالموضوع " تطوير وسيلة تعليم مهارة القراءة المبني على برمجة أندرويد أيوباجا (*Aplikasi Android* أيو باجا) باستخدام *Kodular* لدى الطلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج"

ب. أسئلة البحث

من البيانات السابقة هناك مسائل وهي كما يلي :

١. كيف تحليل احتياجات تطوير وسيلة تعليم مهارة القراءة المبني على

برمجة أندرويد أيوباجا (*Aplikasi Android* أيو باجا) باستخدام

Kodular لدى الطلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج؟

٢. كيف تصميم تطوير وسيلة تعليم مهارة القراءة المبني على برمجة

أندرويد أيو باجا (*Aplikasi Android* أيو باجا) باستخدام *Kodular*

لدى الطلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج؟

٣. كيف تطوير وسيلة تعليم مهارة القراءة المبني على برمجة

أندرويد أيو باجا (*Aplikasi Android* أيو باجا) باستخدام *Kodular*

لدى الطلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج؟

٤. كيف نشر وسيلة تعليم مهارة القراءة المبني على برمجة

أندرويد أيو باجا (*Aplikasi Android* أيو باجا) باستخدام *Kodular*

لدى الطلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج؟

ج. أهداف البحث والتطوير

أهداف من هذا البحث والتطوير واسعة، فيحددها الباحث على ما يلي:

١. لتحليل احتياجات تطوير وسيلة تعليم مهارة القراءة المبني على برمجة

أندرويد أيو باجا (*Aplikasi Android* أيو باجا) باستخدام *Kodular*

لدى الطلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج

٢. لتصميم تطوير وسيلة تعليم مهارة القراءة المبني على برمجة

أندرويد أيوباجا (*Aplikasi Android* أيو باجا) باستخدام *Kodular*

لدى الطلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج

٣. لتطوير وسيلة تعليم مهارة القراءة المبني على برمجة

أندرويد أيوباجا (*Aplikasi Android* أيو باجا) باستخدام *Kodular*

لدى الطلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج

٤. لنشر وسيلة تعليم مهارة القراءة المبني على برمجة

أندرويد أيوباجا (*Aplikasi Android* أيو باجا) باستخدام *Kodular*

لدى الطلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج

د. مواصفات المنتج
UIN IMAM BONJOL
PADANG

نتيجة المنتج الذي سيتم تطويره هو أيوباجا (أيو باجا) في مهارة القراءة،

حيث يتم تطويره باستخدام وسيلة *Kodular*. يُصمم أيوباجا (أيو باجا) المطور

بشكل جذاب وإبداعي، مما يساهم في تحسين مهارات القراءة لدى الطلبة بطريقة

مبتكرة.

هـ. فوائد البحث

وفي تطوير وسيلة، أن يكون هذا البحث مفيدا:

١. الفوائد النظرية

إن نتائج هذا البحث التطويري مفيدة لإثراء النظرية والمعلومات في تطوير

وسيلة التعليم القراءة.

٢. الفوائد برمجية.

أ. للباحث : لتكميل وشرط من الشروط اللازمة لكتابة الرسالة

العلمية قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية و تأهيل المدرسين

لجامعة إسلامية الحكومية إمام بونجول بدانغ

ب. لطلبة : تعليم اللغة العربية للصف السابع في المدرسة الثانوية

الحكومية ٤ بادانج

ج. للمدرس : ارتفاع درجة الطلبة للصف السابع في المدرسة الثانوية

الحكومية ٤ بادانج في تعليم اللغة العربية خاصة تعليم مهارة القراءة و

ديكن للمدرسة أن يدعم المعلمين في إنشاء وسيلة أكثر تنوعا لتحقيق

أهداف التعلم.

و. حدود البحث والتطوير

تطوير الوسيلة التعليمية التفاعلية تعليم مهارة القراءة باستخدام *Kodular*

هناك العديد من القيود، كما تلي:

١. تحدد هذه الدراسة في مادة مهارة القراءة.
٢. تحدد هذا الوسيط التعليمي على موضوع واحد فقط في الفصل الدراسي الأول في الباب الأول باموضوع العنوان.
٣. تحدد تجارب التطوير درجة الطلبة للصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية
- ٤ بادانج.

ز. توضيح المصطلحات

تطوير : التطوير هو عملية منهجية تهدف إلى تحسين منتج أو

برنامج أو نظام معين، من خلال إدخال تحسينات مستمرة

تهدف إلى تحقيق أهداف محددة بكفاءة وفعالية.(عبد

اللطيف، ٢٠١١)

الوسيلة التعليمية : كل ما يمكن استخدامه لتوجيه الرسائل من المرسل إلى

المتلقي وذلك لتحفيز أفكار للطلبة ومشاعرهم بطريقة

الكلام بها عملية التعليم. (Arsyad, 2005)

مهارة القراءة : القدرة على قراءة النصوص باللغة العربية بشكل جيد،

وفهم معناها، بالإضافة إلى الاستفادة من مهارة القراءة

للحصول على المعلومات والمعرفة من النص. (Nashr,

2018)

كودولار (Kodular) : كودولار هو موقع إلكتروني يوفر أدوات تشبه تلك

الموجودة في *MIT App Inventor* لإنشاء برمجة أندرويد

باستخدام البرمجة البلوكية. (Block Programming) وبعبارة

أخرى، لست بحاجة إلى كتابة الشيفرة البرمجية يدويًا

لإنشاء برمجة أندرويد (Heru, 2014).

بناءً على العبارات أعلاه، يريد الباحث أن يطرح هذا البحث بعنوان تطوير

طريقة لتعليم مهارات القراءة استنادًا إلى برمجة الأندرويد أيو باجا باستخدام Kodular

لطلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية ٤ بادانج. وبعبارة أخرى،

يسعى هذا البحث إلى تطوير وسائط مهارات القراءة القائمة على برمجة الأندرويد.